

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

افتحوا التحقيق...

كالعادة بعد كل حرق أمني كبير، كالذي حصل في مديرية مكافحة الإرهاب، ستتشكل لجنة خاصة للتحقيق في الحادث وستخرج اللجنة باستنتاج عن حرق أمني وتقصير ونواظف من بعض العناصر ضباطاً أو مراتب، وهو تقليد تعودنا عليه في كل حالة مشابهة، دون البحث العميق والدقيق في الأسباب الحقيقية وهي أسباب من وجهة نظرنا متعلقة بالتحديد باستراتيجية الأمن التي تتبناها أجهزتنا الأمنية وقاداتها.

لسنا خبراء في هذا الاختصاص لكن كثرة الحروقات وتعددها نوعياً وكماً وفي فترات متعاقبة تقودنا إلى هذا الاستنتاج، وهو ليس اكتشافاً ولا اختراعاً، فهو استنتاج متداول بين الأوساط السياسية والأمنية على حد سواء، وتجري بين هذه الفترات تغييرات في بعض القيادات لكن نمط العمل الأمني يبقى كما هو!

لماذا؟
هذا هو السؤال الذي ينبغي أن تجيب عليه الحكومة والقيادات الأمنية التي تتبجح أمام الفضائيات أن الوضع مسيطر عليه، حتى العمل الإرهابي الأخير، تقول عنه تلك القيادات بأنها أفضلت هدفه! في تهريب إرهابيين من مديرية مكافحة الإرهاب، لكن تفجير سيارتين وارتفاع عدد الضحايا إلى أربعين عراقياً والنزول المسلح وسط بغداد أمام أنظار الجميع واختراق أسوار الدائرة الأمنية المحصنة لا تعتبره قياداتنا الأمنية نجاحاً للإرهابيين، كما هو الحال في ١٤ تفجيراً طال خمس محافظات في ساعة واحدة الشهر الماضي التي عبر عنها قادة الأمن لدينا بأنها تعبر عن ياس الإرهاب من تحقيق أهدافه!!

إن العقلية التي تسوق لنا مثل هذه التبريرات، من سياسيين وأمنيين، هي المسؤولة المباشرة عن هذا الانفلات الأمني مادامت أنواتها المفضلة تشكيل اللجان التحقيقية وإجراء تغييرات فوفية في بنية الأجهزة الأمنية، وهي العقلية التي لا تستطيع أن تستوعب فشلها في الحفاظ على أرواحنا وأرواح عوائلنا، وهي العقلية التي ترفض الاعتراف بالبعد السياسي للمشكلة أولاً وفي عقم إستراتيجية الدفاع لديها فنياً وفي تغيب المواطن ثانياً من أن يلعب دوره في أمن البلاد ثالثاً وهو صاحب المصلحة الحقيقية لأنه من يدفع الثمن في النهاية وليس من أمنوا الفضائيات والتبريرات وتشكيل اللجان التحقيقية من نفس المؤسسات التي يجري الحديث عن خروقات حتى في قياداتها!

عشرات المرات طالبنا بأن تكون لدينا إستراتيجية أمنية تعتمد الأبعاد السياسية والاقتصادية والإعلامية والأمنية في مفرداتها، وأن نتخذ المواطنين من حولها العنصر التي تتراوح بين زيادة السيطرة بعد الاحداث أو شن حملة من الاعتقالات توجه لها التهم بأنها عشوائية وغير قائمة على معلومات استخباراتية صحيحة وغيرمتفكة مع القوانين وحقوق الإنسان.

بعد كل تفجير إرهابي تزداد السيارات وترتد حركة الناس في الشوارع وتتصاعد الاحتجاجات الشعبية وقيل أن تبرد دماء ضحايا تفجير سابق نفاجاً ببسلة تفجيرات جديدة نوعية وكثمة، فيما لانفاجاً نهاراً بصور المستقيمين من الإمتيازات الحكومية الفضائيات وهم يقدمون لنا كشفاً بأعداد الضحايا من الشهداء والجرحى، الذين ينتظر بعضهم العوق الجسدي، وبيشرونا بتشكيل لجان التحقيق ويقولون لنا ما نعرفه من أن الموضوع عبارة عن حرق أمني ستم معالجته بلجان التحقيق!!

بارزاني: مستعد للحضور أمام مجلس النواب الإتحادي والتحدث بجميع الحقائق

□ أربيل/المدى

أكد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، استعداداً للحضور أمام مجلس النواب العراقي، والتحدث بجميع الحقائق. وقال في بيان له، إن بعض وسائل الإعلام العراقي نشرت بشأن اشتغال عدد من أعضاء مجلس النواب، توجيه مطالبه إلى رئاسة مجلس النواب لاستضافتي، وأضاف الرئيس بارزاني: أكن احتراماً كبيراً لهذا المجلس الذي يمثل الشعب العراقي بكل مكوناته، وأقترح بأننا شاركنا قدر الإمكان في خلق ظروف كهذه ليصبح العراق صاحب هكذا مجلس، مؤكداً استعداده للحضور أمام مجلس النواب متى ما رغب المجلس في استضافته والتحدث بشأن جميع الحقائق.



للمنظر في "دستوريته". وفي سياق الأزمته الحالية بحث بارزاني، ونائب رئيس الولايات المتحدة الأميركية، في اتصال هاتفي، آخر مستجدات العملية السياسية في العراق، وأوضاع المنطقة الإقليمية. وقال الموقع الرسمي لرئاسة إقليم كردستان إن الرئيس بارزاني بحث مع جوو بايند خلال مكالمته هاتفية جرت بينهما ليلة أمس، مستجدات الأوضاع في العراق والمنطقة الإقليمية. وأشار صحفي عدم تسلل البرلمان أي طلب لاستضافة أو استجواب لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، فيما أشار إلى أن مجلس النواب سيرسل الطلب في حال وصوله للمشاورة القانوني

قيادي كردي: على تركيا عدم تكرار الأخطاء التي ارتكبتها مع إقليم كردستان

□ أربيل / المدى

طالب القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني تركيا بالتعامل مع جميع الأطراف المعارضة السورية بالمستوى نفسه، وعدم تكرار الأخطاء التي ارتكبتها حيال إقليم كردستان.

وقال سفيان دزبي لقناة (أن تي في) الفضائية التركية، مستبقاً زيارة محتملة لوزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو لإقليم كردستان، إن تركيا ينبغي أن تأخذ كرد سوريا بعين الاعتبار، وعدم تكرار الأخطاء نفسها التي ارتكبتها إزاء إقليم كردستان، مع سوريا.

وأشار دزبي إلى أن "تركيا ترتبط بحدود مع سوريا على امتداد ٨٠٠ كم، ويجب أن ترتبط بعلاقات جيدة مع كرد سوريا وعدم اخذ كرد سوريا بعين الاعتبار ليس بالأمر الصائب". وأكد أن إقليم كردستان لا يسعى إلى التدخل في الشؤون الداخلية السورية، إلا أننا نتابع عن قرب الأوضاع المأساوية التي يعيشها أبناء البلد الذي يعيش فيه نحو ٣ ملايين مواطن

استعراض الصحف

روداو: منظماتان دوليتان تنتقدان عمليات فحص العذرية لفتيات في كردستان

نقلت صحيفة روداو في خبر لها أن منظميتين دوليتين انتقدتا بشدة ما تقوم به الجهات الرسمية الطبية من عمليات فحص للفتيات للتأكد من العذرية. وأضافت الصحيفة أن منظمة مراقبة حقوق الإنسان الدولية (هيومن رايتس ووتش) ومنظمة العفو الدولية طلبتا من العراق أن يمنع إجراء مثل هذه الفحوص. ونقلت الصحيفة عن مدير معهد الطب العلي في السليمانية أن المعهد قام العام الماضي بفحص ٢٢٣ فتاة بينهن ٢٧٠ مظلة دون التامنة من العمر.

وقالت الصحيفة في مقال آخر، إن الاتصاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية لا تتفقان مع حركة التغيير في مسألة الانسحاب من العملية السياسية في إقليم كردستان. ونقلت الصحيفة عن مسؤول العلاقات الخارجية في حركة التغيير محمد توفيق رحيم قوله إن حكومة إقليم كردستان أطلقت الكثير من الوعود دون أن تنفذها وأن هناك حاجة إلى تغيير السلطة. ونفى حزبا المعارضة الإسلاميان أن تكون حركة التغيير قد طرحت عليهم أمراً كهذا للتشاور بخصوصه، وأن يكونا قد فكرا بالانسحاب من العملية السياسية.

جاودير: تحذير أميركي من صدامات

صحيفة جاودير كتبت أن الولايات المتحدة الأمريكية حذرت قوات البشمركة والجيش العراقي من أية صدامات بينها وأن يحل المشكلة عبر الحوار بأسرع وقت. ونقلت الصحيفة عن سمنهم بخبراء عسكريين كرد قولهم إن الحكومة العراقية تحاول بذريعة الأوضاع في سوريا السيطرة على مناطق إستراتيجية في محافظة الموصل خاضعة لسلطة إقليم كردستان. ونقلت الصحيفة عن مصدر في اللواء الثامن لقوات البشمركة أن اللواء الثاني والثالث والثامن التابعة لوزارة البشمركة في حالة الاستعداد نار الحرب الداخلية بينهم.

كوردستاني نوى: بقاء الحصه التميمونية كما هي

صحيفة كوردستاني نوى كتبت تقول إن الحصه التميمونية ستبقى على ماهي عليه. ونقلت الصحيفة عن وزير التجارة العراقي خير الله بابكر أن مفردات الحصه التميمونية ستبقى كما هي لان الميزانية المخصصة لها والبالغة ٤ ترليوناً تكفي فقط لخمس مواد و ٣٤ مليون عراقي. وأضاف الوزير إن خلق سوق حرة في العراق أمر ليس بالسهل وأضاف إن الوزارة إذا ما وزعت مبالغ الحصه على المواطنين بدل المواد فإن كل فرد سيحصل على ١٠ آلاف دينار وأن نزول مثل هذا المبلغ إلى السوق سوف يؤدي إلى ارتفاع الطلب بشكل كبير.

مساء اليوم (أمس) على رأس وفد رفيع في الحكومة التركية.

وأشار إلى أن أوغلو سيجتمع خلال زيارته إقليم كردستان، مع رئيس الإقليم مسعود بارزاني، ورئيس الحكومة نجيبفان بارزاني.

وأشارت صحيفة (باس) الكردية المستقلة التي تصدر في أربيل، إلى معلومات حول أن أوغلو يحمل معه مشروعاً من ست نقاط سيرعرضه على قادة الأحزاب الكردية السورية، يبنى بتغيير موقف تركيا من الحقوق القومية للکرد في سوريا، ويقضي باستعداد تركيا للاعتراف بأبي كيان كردي يتشكل بعد سقوط النظام الحالي بسوريا، سواء كان حكماً ذاتياً أو فيدرالية أو أي نوع من أنواع الإدارة الذاتية.

من جهة أخرى، قالت صحيفة (الشرق الأوسط) اللندنية أن "أوغلو سيشارك في عملية تقريب وجهات النظر بين المجلس الوطني السوري والمجلس الوطني الكردي السوري".

فيما أشارت الصحيفة إلى أنه "من المقرر أن يصل إلى إقليم كردستان اليوم (أمس) رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا".



أوغلو

ونحن على استعداد لتقديم كل الدعم الممكن من أجل السلام والديمقراطية". وكان مصدر مطلع قد تحدث عن زيارة مرتقبة، لوزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو وأوضح المصدر أمس أن "وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو سيصل إلى أربيل



سفيان دزبي

كردي، ولذلك فنحن نتابع أحواله عن قرب". وبينت دزبي أن القيادة السياسية الكردية يدعو على الدوام إلى معالجة المسألة الكردية، ولا شك أن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني له تأثير في هذا الجانب، ولكننا لا نريد التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا،

مشروع المجمع الجديد لجامعة السليمانية يقرب من الانتهاء

□ السليمانية / puk

وخاصة تنفيذ جميع الأبنية الخدمية الضرورية. وأضافت شادان: بلا شك إن هذا المشروع سيكون له تأثير إيجابي لتنمية القابليات العلمية لدى الطلبة في عموم العراق ويعتبر من المراكز الثقافية والعلمية والتعليمية بسبب طوبوغرافية المنطقة وجماليتها المكان والخدمات، ووصلت نسبة انجاز المشروع إلى ٩٦٪، ومن المؤمل أن ينجز المشروع في نهاية العام الحالي ٢٠١٢، وقد بلغت كلفة انجاز المشروع ٣٠٥ ملايين دولار، ولابد أن أشير إلى أن الأبنية الخدمية التي أشرت إليها هي الكافيتيريا والمكتبة العامة ومركز الكمبيوتر والمعلومات ويكون مركزاً للسيطرة على المدينة الجامعية من خلال كاميرات المراقبة والبدالة الإلكترونية والانترنت، إضافة إلى المركز الرياضي أيضا الذي يحتوي على خمس قاعات رياضية مغلقة إضافة إلى ملعب كبير يسع لـ ٣٠٠٠ متفرج، إضافة إلى ١٦ ملعباً مفتوحاً لمختلف الرياضات والتمارين ومركز تجاري يضم بنكا ومركزاً صحيا، إضافة إلى ١٦ قسما داخليا خصصت منها ٨ أقسام للإناث و٨ للذكور، كما وضعت محطة كهرباء خاصة للمشروع ومحطة لمعالجة المياه الثقيلة واستعمالها للري.

وتحدث المهندس المشرف كامل قائلا: لقد نفذ المشروع

فقد وضع حجر الأساس لبناء وحدات سكنية قريبة من المجمع، حيث تحدث مدير استثمار السليمانية فرمان غريب قائلا: لقد تم وضع حجر الأساس لبناء ألف وحدة سكنية لموظفي مشروع جامعة السليمانية في المدينة من غير المستقيمين من الإمتيازات الحكومية في ما يخص مجال الإسكان، مشيراً إلى أن المشروع نال في وقت سابق الترخيص من هيئة استثمار السليمانية ويتم تنفيذه من قبل شركة الأم.

من جهته ذكر مدير شركة الأم المنفذ للمشروع كاروان كريم خان بالقول: إن المشروع ينفذ على مساحة ١٢٢ دونماً من الأراضي بمنطقة قولريسي في السليمانية بالقرب من المجمع الجديد لجامعة السليمانية بلفة ٥٠ مليون دولار يستكمل في غضون ٣٦ شهراً، لافتاً إلى أن المشروع يضم بناء ألف ٢٠٠ وحدة سكنية من ضمنها ٦٠٠ دار، ٦٠٠ عمارة سكنية، وأن الوحدات السكنية ضمن المشروع سيتم توزيعها على موظفي جامعة السليمانية من قبل لجنة مختصة تعتمد على درجات هؤلاء وسنوات خدمتهم في الوظيفة، مبيناً أن سعر الوحدة السكنية الواحدة في المشروع سيبلغ نحو ٥ آلاف دولار أميركي على أن يتم منحها لموظفي جامعة السليمانية وفق نظام الأقساط طويلة الأمد.

من قبل شركة تركية (تايبة اف تي سي)، بإشراف هيئة استشارية عراقية وتتكون من عدة أقسام وهي الكهرباء والهندسة المدنية والميكانيك والقسم المعماري والطرق، إضافة إلى مستشارين من جامعه بغداد وجامعه كوية ودهوك وخبراء فنيين من مختلف الجالات، إضافة إلى المختبرات المختصة في إجراء التحليلات المختبرية الخاصة بالترية والمكعبات الكونكريتية والتوربون وتفاصيلها الأخرى، ولابد من الإشارة إلى أن بناء هذا الصرح العلمي سينعكس إيجاباً على خدمة الطلبة من مختلف المحافظات العراقية واستقطاب الخبرات الأجنبية للعمل والمشاركة في بناء البلاد من هذا الجانب الحيوي.

كما يضم المشروع منظومة (سكادا) للسيطرة والمراقبة ومنابره انقطاع التيار الكهربائي من خلال وجود محطة كهربائية للطوارئ تحتوي على ٦ مولدات بقدرة ٢ ميكافولت ستوفر الطاقة الكهربائية عند انقطاع الكهرباء الرئيسي للمشروع، ولابد من الإشارة إلى أنه وفي داخل كل بناية يوجد نظام UPS مركزي لتوفير الكهرباء لمدة ٢٠ دقيقة و ٣٠ دقيقة أيضاً، وأن هذه المحطة خاصة بالجامعة وأقسامها المختلفة. ولغرض تشجيع الكفاءات والمدرسين وموظفي الجامعة

زيادة في عدد العوائل السورية النازحة إلى مخيم دوميز في دهوك

□ عبدالخالق دوسكي / دهوك



الذي تشهده سوريا الآن. وبخصوص الأوضاع في المخيم فقد بين محمد عبدالله أنهم وبالتنسيق قليل والإيجارات غلت بشكل فظيع والمواد الغذائية

مع الفوضية العليا لشؤون اللاجئين قد وفروا الحاجيات الضرورية لهؤلاء اللاجئين وفرونا لهم ما يحتاجون من المواد التموينية إضافة إلى توفير الماء والكهرباء والحاجيات الضرورية من جهته بين محمد زهير من منظمة قنديل الخاصة بالأعمار والتنمية أنهم قاموا خلال الفترة الماضية بإنشاء مخيمات جديدة وفق المعايير الدولية والتي تتضمن كافة الوحدات الصحية من التواليت والحمام إضافة إلى المطبخ وقالت "الكثير من المنظمات الإنسانية قامت بتقديم المساعدات لهؤلاء اللاجئين مثل منظمة الهلال الأحمر والصليب الأحمر والرابطة الإسلامية والكثير من الشخصيات تقوم بجمع التبرعات وتوزعها على اللاجئين بمساعدة مديرية الهجرة والمهجرين في دهوك" وأنحاء تجوالنا في المخيم التقينا بأبو حمدان الذي قال "أوضاعنا جيدة وقد استطعنا الحصول على خيمة بعد مرور أسبوع من مجئنا إلى هنا ولكننا مازلنا بحاجة إلى أغراض ضرورية مثل المبردة والثلاجة وقد قالوا إنهم سوف يعطوننا إياها ونشكر كل الذين يساعدوننا في محنتنا" وحوال الأوضاع التي تشهدها مدينتهم قاملشي التي تركوها قبل أيام قال المدينة أصبحت لا تطاق والعيش فيها أصبح صعبا للغاية العمل قليل والإيجارات غلت بشكل فظيع والمواد الغذائية